مستظلين في فيئه فادركت خلاد فشدخت راسه فمات وانا اقتل به وفي لفظ اخرى
اني كنت زوجة رجل من بني قريظة وكان بيني وبينه كاشد ما يتحاب الزوجان
فلما اشتد امر المحاصرة قلت لزوجي يا حسرة ايام الوصال كادت ان تنقضي
وتتبدل بليالي الفراق وما اصنع بالحياة بعدك فقال زوجي انك صادقة
في دعوى المحبة تعالي فان جماعة من المسلمين جالسون في ظل حصن الزبير بن
بطا فالقي عليهم حجر الرحى لعله يصيب واحدا منهم فيقتله فان ظفروا بنا فلهم
يقتلونك بذلك ففعلت قالت فانطلق بها فضربت عنقها فكانت عائشة رضي
الله عنها تقول والله ما انسى عجبا منها طيب نفسها وكثرة ضحكها وقد عرفت
انها تقتل وكان في بني قريظة الزبير بن بطا وكان شيخا كبيرا وكان قد من
على ثابت بن قيس في الجاهلية يوم بعاث فجز ناصيته ثم خلى سبيله فجا ثابت
للزبير فقال له يا ابا عبد الرحمن هل تعرفني قال فهل يجهل مثلي مثلك قال
اني اردت ان اجزيك بيدك عندي قال ان الكريم يجزي الكريم واحوج ما كنت
اليك اليوم ثم اتى ثابت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه كان
للزبير علي منة وقد احببت ان اجزيه بها فهب لي دمه فقال صلى الله عليه وسلم
هو لك فاتاه فقال قد وهب لي دمك فهو لك فقال شيخ كبير لا اهل له ولا
ولد فما يصنع بالحياة قال ثابت فاتيته صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
بابي انت وامي امراته وولده فقال هم لك قال فاتيته فقلت قد وهب لي اهلك
وولدك فهم لك فقال اهل بيت بالحجاز لا مال لهم فما بقاوهم على ذلك قال فاتيته
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ماله قال هو لك فاتيته فقلت قد اعطاني
مالك فهو لك فقال اي ثابت اما انت فقد كافيتني وقد قضيت الذي عليك
ما فعل بالذي كان وجهه مرآة صينية تتراى فيها عذارى الحي كعب بن اسيد

اي

اي سيد بني قريظة قلت قتل قال فما فعل بسيد الحاضر والبادي اي من يحملهم
في الجدب ويطعمهم في المحل حيي بن اخطب قلت قتل قال فما فعل مقدمنا اذا شددنا
وحامينا اذا فررنا عزال بن سموال قلت قد قتل قال فما فعل المجلسان يعني بني
كعب بن قريظة وبني عمرو بن قريظة قلت قتلا قال فاني اسالك يا ثابت بيدك
عندي الا الحقتني بالقوم فوالله ما بالعيش بعد هولاء من خير ارجع الى دار
قد كانوا حلولا فيها فاخلد فيها بعدهم لا حاجة لي فما انا بصابر لله افرغة دلو
ناضح اي مقدار الزمن الذي يفرغ فيه ما الدلو حتى القى الاحبة قال ثابت
فقدمته فضربت عنقه ولما بلغ ابا بكر رضي الله عنه مقالته القى الاحبة قال
يلقاهم والله في نار جهنم خالدا فيها مخلدا وكان القتل لكل من انبت ومن لم
ينبت يكون في السبي قال عطية القرظي رضي الله عنه كنت غلاما فوجدوني
لم انبت فخلوا سبيلي اي عن القتل وكان رفاعة قد انبت فارادوا قتله
فلاذ بسلمى بنت قيس ام المنذر فقالت بابي انت وامي يا رسول الله هب لي
رفاعة فوهب لها اي فاسلم وقرت عين سعد بن معاذ رضي الله عنه
بقتل بني قريظة حيث استجاب الله دعوته فانه سال الله تعالى لما اصيب بالسهم
في الخندق وقال لا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة كما تقدم ولما انقضى
شان بني قريظة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تغزوكم قريش بعد عامكم
هذا ولكنكم تغزونهم وتقدم انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك بعد انقضا الاحزاب
وانفجر جرح سعد بن معاذ رضي الله عنه اي الذي في يده وسال الدم واحتضنه
النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت الدما تسيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات
منه وحمل رضي الله عنه الى منزله ولم يعلم صلى الله عليه وسلم بموته فاتى جبريل
عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل معتجرا بعمامة من استبرق فقال يا محمد

Copyright © King Saud University